المحاضرة السادسة : إعادة التكيف النفسي الاجتماعي و المهني لدى العمال المصابين بحوادث العمل:

يعتبرالعمل من أهم العناصر التي يتكون منها تصور الذات و المكانة التي يحتلها الفرد في المجتمع، وهو تنفيد لمجموعة من المهام التي تختلف في أهميتها حسب نظرة المجتمع لها ؛ وعندما يتعرض العامل لحادث عمل يعيقه ذلك عن آداء مهامه و أدواره على المستوى الجسمي و النفسي و الاجتماعي ، وتتعقد وضعيته حيث تصبح قدراته المهنية محدودة ، مما يؤثر بشكل أو بآخر على عودته إلى العمل ،حيث كثيرا ما يجد العامل نفسه بعد الإصابة بحادث عمل أمام ضرورة التكيف مع وضعيته الجديدة مهنيا و نفسيا و اجتماعيا .

إن نقص الدراسات حول عملية إعادة الإدماج الاجتماعي و المهني للعمال المعوقين بسبب مرض أو حادث مهنيين ،خاصة في الجزائر ،دفعنا إلى البحث في جزء منه و المتمثل في عملية إعادة التكيف النفسي و المهني و الاجتماعي ،من خلال العمل على تحديد بعض العوامل التي تدخل في عملية إعادة تكيف العاملين المصابين بحوادث العمل نفسيا و اجتماعيا و مهنيا . و ذلك من خلال سعي المحاضرة الحالية إلى تحليل جوانب عملية إعادة تكيف العمال المصابين بحوادث العمل النفسية و الاجتماعية و المهنية ، و استخلاص الفروق في مستوياتها بين العمال المصابين بحوادث العمل حسب بعض متغيرات السن و الجنس و المستوى التعليمي و الحالة العائلية و الأقدمية والمهنية و تاريخ الحادث و نوع و درجة الإصابة المترتبة عليه و مدة الغياب عن العمل .

فيتوقف العامل عن العمل إثر الإصابة بحادث عمل لمدة تتباين حسب نوع الإصابة أو حسب ما تخلفه تلك الإصابة من آثار ،حيث يتلقى في تلك الفترة العلاج الملائم لحالته ، ثم يعود إلى العمل، لكن الإشكال الذي يطرح عند عودته هو مدى إعادة تكيفه النفسي و الاجتماعي و المهني ،هذه العملية التي أثبتت الدراسات أنها تتحدد بمجموعة من العوامل المساعدة على تحقيقها ، منها العوامل النفسية كالشعور بالفعالية ، و تقدير الذات و التفاؤل ، و منه الاجتماعية كالدعم الاجتماعي الذي يتلقاه العامل من قبل العائلة و الأصدقاء و الزملاء أو المجتمع ككل ، إلى جانب عوامل مهنية كشعوره بالانتماء إلى عمله و مدى الأهمية التي يوليها إلى عمله .